اهتماما واسعا · فكانت هناك ردود فعل قوية عليه من الاطراف المعنية ، كما اولته الصحف الاسرائيلية عناية كبيرة في تعليقاتها وتحليلاتها · وفي تلك الصحف كان شبه اجماع على مسألتين : اولا ، ان الفكرة جاءت متأخرة ، وانها ربما كانت ستلقى نجاحا لو انها طرحت بعد الاحتلال مباشرة · ثانيا ، انها تلاقي معارضة شديدة من قبل سكان المناطق ، وحتى من قبل الزعامة التي تراهن عليها سلطات الاحتلال لتجسيد الفكرة · وأوحى العديد من تلك الصحف ان الهدف من مشروع الادارة الذاتية هو تشجيع قيام زعامة محلية في المناطق المحتلة ، تصبح مع الوقت ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني هناك ، بدلا من منظمة التحرير ، ويمكن من خلالها انجاز تسوية ما ، تمكن من استمرار نمط العلاقة القائمة في حينه بين سلطات الاحتلال وسكان المناطق · وقد برز هذا التفكير في اقامة ادارة ذاتية في الضفة والقطاع ، بعد قرارات الرباط ورفع يد الاردن عن ذلك المناطق ، فجاء الطرح الاسرائيلي على هذه الخلفية ، موجها في الاساس ضد قرارات الرباط ، وليس تحركا جديا لمنح السكان حكما ذاتيا · فما دام الاردن لم يعد مرشحا ليكون شريكا في المفاوضات على مستقبل الضفة والقطاع ، واسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، او تقبل بها شريكا في حل قضية المناطق المحتلة ، لم يبق امام حكومة اسرائيل للمناورة سوى اعلان رغبتها في منح سكان المناطق حكما ذاتيا ، يخرجهم من وصاية الاردن ، ويقطع الطريق على احتلال منظمة التحرير محله ·

وعندما طرح مشروع الادارة الذاتية ، ايام ولاية رابين (١٩٧٥) ، كانت الثورة الفلسطينية تخوض معركة مصيرية في لبنان ، في مواجهة مؤامرة تستهدف ، اولا وقبل كل شيء كسر شوكة هذه الثورة ، وتطويع منظمة التحرير ، ودفعها الى هامش النشاط السياسي في المنطقة ، بعد ان احرزت مكتسبات سياسية كبيرة ، في الرباط والامم المتحدة · وقد جاء طرح المشروع بعد انجاز اتفاقية سيناء ، وتعثر المفاوضات على تسوية مرحلية موازية في الجولان ، واشتداد الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير من جهة ، وبين مصر من الاخرى · وكل ذلك ، بعد ان انتزعت المنظمة قرارات الرباط والامم المتحدة ، واستمر بروزها على الصعيد السياسي ، واتسع نطاق الاعتراف الدولي بها ، مما انعكس في ترسيخ تمثيلها للشعب الفلسطيني ، والتفاف هذا الشعب حولها ، وفي المناطق المحتلة بالذات · وقد حمل كثيرون في اسرائيل حكومة رابين ، مسؤولية بروز المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني · وبدا للكثيرين ان القيادة الاسرائيلية ، بزعامة رابين ، مرتبكة في تعاملها مع الموضوع الفلسطيني · فلا هي قادرة على شطبه من المعادلة السياسية ، وبالتالي من الخريطة الجغرافية ، ولا هي اثبتت جديتها في قطع الطريق على